

برنامج أحكام 3

أحمد القاضي

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس ولكن ان البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون ايها المشاهدون الكرام، ايتها المشاهدات الكريمات حجاج بيت الله الحرام - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسلط الضوء في هذه الحلقة على بدايات هذا النسك العظيم الا وهو الاحرام فان اول محطة يقف عندها الحاج وهو في سيره الى هذه المواطن الشريفة - [00:00:57](#)

الدخول في النسك وذلك بان يقف في مواطن حددها النبي صلى الله عليه وسلم ليعلن دخوله في هذا النسك العظيم وهو مصطلح العلماء على تسميته بالاحرام لنستمع الى بيان من فضيلة الدكتور ناصر الهويلل يبين لنا فيه معنى الاحرام لغة وشرعا - [00:01:16](#)

الاحرام هو نية الدخول في النسك فاذا نوى الانسان ان يحج الى بيت الله الحرام وان يدخل في احد الانساك الثلاثة سواء كان مفردا او قارنا او متمتعا فان هذه النية التي يعقدها في قلبه ويتلفظ بالنسك عند الميقات - [00:01:42](#)

هذه هذا التلفظ هو الاحرام وهو الذي ينبني عليه الدخول في العبادة. والنبي صلى الله عليه واله وسلم فيقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فاذا عقد المسلم والحاج العزم - [00:02:11](#)

على الحج ونوى احد هذه الانساك الثلاثة سواء كان مفردا او قارنا او متمتعا فانه يكون بذلك دخل في الاحرام بعد ان يتلفظ باحد اه هذه الانساك الثلاثة ويكون بذلك قد دخل - [00:02:32](#)

في اول خطوة من خطوات الحج شكر الله لفضيلة الدكتور هذا البيان وبهذا يتبين ان الانسان اذا دخل في النسك فقد تلبس بعبادة عظيمة واقبل على مشروع ايماني عظيم وهذا يقتضي منه ان يستشعر وان يتكيف نفسيا مع هذا الحال - [00:02:52](#)

فاذا قال المرء لبيك اللهم لبيك او لبي بما اهل به فان هذا يتطلب منه ان يستشعر بانه في عقد مع الله عز وجل عليه ان يفي به وان يؤديه على احسن وجه - [00:03:25](#)

ومن اعظم الاداب الظاهرة التي ينبغي ان يتمثلها المحرم وقد دخل في النسك الاخلاص لله عز وجل فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم حين لبي قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة - [00:03:42](#)

فعليك ايها الاخ المحرم ان تستشعر هذا المعنى العظيم وان لا يكون همك ان يقال عنك الحاج فلان او ان يكون همك هو التقاط الصور التذكارية لتقدمها الى اهلك بعد عودتك اليهم - [00:04:02](#)

ليرقب قلبك ربك ربك عز وجل في هذه المناسك العظيمة فقد قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قال ايضا ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. كل ذلك في سياق - [00:04:19](#)

ايات الحج ينبغي ايها المحرمين ويا ايتها المحرمات اذا قدما المرء الى موضع الميقات الذي يمر به ان يتجرد من ثيابه رجلا كان او امرأة لحديث زيد بن ثابت الذي رواه الترمذي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تجرأ - [00:04:39](#)

لاهلالة وينبغي له ان يغتسل غسلا تاما رجلا كان او امرأة لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في ميقات ذي الحليفة. وقال لاسماء رضي الله عنها قال اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. فعلمنا ان الاغتسال سنة للرجال وللنساء - [00:05:04](#)

ثم انه بعد ذلك يأخذ ما احتاج الى الاخذ منه من شعر وظفر سواء كان في الابططين او في العانة آآ وان احتاج الى ذلك فان لم يحتج الى ذلك فلا فلا موجب له - [00:05:33](#)

ثم انه بعد ذلك يطيب الرجل بدنه بما احب من طيب. يطيب رأسه ولحيته. لكن يجنب ذلك ملابس الاحرام. فانه لا يحل للمحرم ان

يلبس وثوبا مسه طيب ولا ان يطيبه بعد ذلك - 00:05:51

ويشرع للرجل ان يلبس ازارا ورداء ابيضين نظيفين واما المرأة فانه يشرع لها ان تلبس اي لباس ساتر من لباس الحشمة ولا تختص بلون معين لكنها تجتنب نوعين من اللباس الا وهما القفازان والنقاب - 00:06:12

ثم ان كلا منهما يدخل في النسك بعد ان يصلي صلاة حاضرة في الميقات فان وافق ذلك صلاة فريضة فليؤدي الفرض الذي افترضه الله تعالى عليه ثم يلبي بعده وان لم يوافق ذلك فريضة فانه - 00:06:40

يصلي سنة الوضوء او ركعتي الضحى ان وافق قدومه ان وافق قدومه ذلك وقت الضحى ثم يلبي بعدها ويلبي بما اهل به كما سنبين ان شاء الله تعالى لاحقا في انواع الانسك - 00:07:01

ثم بعد ذلك يكثر من التلبية وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكادون يبلغون الروحاء حتى تبج حلوقهم من التلبية واما المرأة فانها لا ترفع صوتها بذلك وانما - 00:07:20

تكتفي بتلبية تسمعها من بجوارها فقط لان النساء يقصد لهن الستر والحشمة ولا يزال المحرم يلبي حتى يبلغ بيت الله الحرام فلا يقطع تلبيته الا اذا اقبل على البيت وهم بالطواف - 00:07:38

ان الاحرام ايها الكرام حقيقته ليس لبس الثياب وانما هو نية الدخول في النسك المرء اذا قال لبيك اللهم لبيك او قال لبيك عمرة او قال لبيك حجا ما مثله الا كمثل رجل قام يصلي - 00:07:59

فقال الله اكبر. فكان ذلك اذانا بالدخول في العبادة فلا بد من ان يعقد القلب نية الدخول في النسك وبمجرد ان يحصل هذا فانه يترتب عليه جملة من الاحكام تسمى محظورات الاحرام - 00:08:17

هل نستمتع الى شيء من البيان من فضيلة الدكتور ناصر آآ جزاه الله خيرا نتقيد بالمواقيت والمحظورات امثالنا لامر الله جل وعلا الذي امرنا بطاعته ونهانا عن معصيته نتقيد بذلك لان الله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. نتقيد بالمحظورات - 00:08:38

وبالمواقيت لان الله جل وعلا يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله الآخر نتقيد بالمواقيت التي احرم منها النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال عنها هن لهن - 00:09:11

ولمن مر عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة. فان من اراد الحج والعمرة لا يجوز له ان يجاوز هذه في المواقيت الخمسة التي بينها النبي صلى الله عليه واله وسلم الا وقد لبس لباس الاحرام وتجرد - 00:09:31

عن لباس عن اللباس وامتنع عن المحظورات التي سيأتي بيانها بحول الله وقوته شكر الله لفضيلة الدكتور. اذا في الواقع هذه المحطات المكانية التي عينها النبي صلى الله عليه وسلم لابد من مراعاتها - 00:09:51

وهي مواقيت مكانية جعلها النبي صلى الله عليه وسلم كالحمل حول بيت الله الحرام من مر باحد هذه المواقيت لم يجز له ان يتجاوزه الا محرما. لقوله صلى الله عليه وسلم حين - 00:10:18

تلك المواقيت قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة فاذا بلغ الانسان الميقات لزمه ان يحرم منه فان تجاوزه فلم يحرم منه لزمه الرجوع اليه ليحرم منه - 00:10:36

فان قدر انه احرم بعده فانه لا فائدة من الرجوع حينئذ ويتعين في حقه فدية لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال من نسي شيئا من نسكه او تركه فليهرق دما - 00:10:55

وبمجرد ان يلبي الانسان ويدخل في النسك فانه تتعلق به جملة من الاحكام اصطلح العلماء على تسميتها محظورات الاحرام وهناك محفورات مشتركة بين الرجال والنساء وهناك محظورات يختص بها الرجال دون النساء - 00:11:14

وهناك محظورات تختص بها النساء دون الرجال فمن المحظورات المشتركة قص شعر الرأس او بعضه. فلا يحل للمحرم ولا للمحرمة ان يأخذ من شعر رأسه حتى يحل ومنها تقليم الأظافر وذلك قياسا على - 00:11:33

حلق الرأس لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ومنها استعمال الطيب فلا يحل للمحرم ان يتطيب بعد دخوله في

الاحرام لا في بدنه ولا في ثوبه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تلبسوا ثوبا مسه - [00:11:54](#)

زعفران او ورس وكذلك قال في حق المحرم الذي وقصته ناقتة قال ولا تقربوه طيبا وكذلك ايضا من المحظورات المشتركة بين

الرجال والنساء المباشرة وهي مقدمات الجماع بضم او تقبيل او لمس او استدامة نظر - [00:12:17](#)

فان هذا ينافي قول الله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال العلماء الرفث هو الجماع ومقدماته

ومن المحظورات المشتركة ايضا عقد النكاح فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب - [00:12:41](#)

ومن محظورات الاحرام ايضا وهو اشدها الجماع فلا يحل الجماع للمحرم فان جامع قبل التحلل الاول ترتبت عليه جملة من الاحكام منها الائم ومنها فساد النسك ومنها وجوب المضي فيه. ومنها وجوب قضائه من قبل من العام القادم. وخامسها هي الكفارة -

[00:13:07](#)

وهي بدنة ناقة او بقرة واما اذا وقع الجماع بعد التحلل الثاني فان حجه لا يفسد وانما يفسد احرامه فيلزمه ان يخرج الى الحل.

ويحرم بازار ورداء ويترتب عليه ايضا - [00:13:34](#)

ويترتب عليه ايضا الائم كما يترتب عليه ايضا كفارة وهي ذبح شاة وتختص ويختص الرجال بمحظورين وهما تغطية الرأس فانه لا

يحل للمحرم ان يغطي رأسه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اضحى لمن لبيت له - [00:13:55](#)

وقال في حق المحرم الذي وقصته ناقتة قال ولا تخمر رأسه فدل ذلك على ان المحرم لا يغطي رأسه وكذلك ايضا يحرم على الرجل

ان يلبس مخيط على هيئة البدن - [00:14:19](#)

وهو ما يعبر عنه الفقهاء بقولهم لبس المخيط فلا يحل ان يلبس ما فصل على هيئة البدن لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل

ما يلبس المحرم فاجاب بنفي الامور التي - [00:14:37](#)

كل بس فقال لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا الخفين فذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة من اللبسة التي تكون على

هيئة البدن بكامله او على هيئة عضو من اعضائه - [00:14:55](#)

واما المرأة فانها تجتنب محظورين احدهما لبس النقاب او البرقع والمقصود به ما نقب للعينين فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا

تنتقبوا المحرمة وكذلك تجتنب المرأة ايضا لبس القفازين. لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبس القفازين - [00:15:12](#)

هذه ايها الكرام جملة المحظورات التي تحرم على الرجال وعلى النساء مما يشتركون فيه ومما يختص بها احد وفاة ان نذكر ايضا من

الامور المشتركة قتل الصيد والمقصود به كل حيوان بري متوحش بطبعه فانه - [00:15:38](#)

انه لا يحل قتله ولا على من قتل ولا على من صيد لاجله. سواء كان ذلك بمباشرة او باعانة او بدلالة باشارة او مناولة سلاح لما جاء في

قول الله تعالى - [00:15:58](#)

اه ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم وهذه المحظورات ايها الكرام ويا ايها الكريمان ان وقعت من المرء عن جهل او نسيان او خطأ فانه لا

يترتب عليها شيء بخلاف ترك الواجبات - [00:16:17](#)

فمن فعل محفورا ناسيا او مكرها او جاهلا فلا شيء عليه. مهما كان ذلك المحذور على القول الصحيح ولا اثم عليه ايضا اما ان فعل

شيئا من هذه المحظورات عامدا فان ننظر ان كان ذلك لعذر - [00:16:39](#)

فانه لا اثم عليه لكن لابد له من الفدية والفدية تتنوع باختلاف هذه المحظورات فمن المحظورات وهي عامتها من قص الشعر وتقليم

الاذافر والتطيب ولبس المخيط ولبس النقاب والقفازين والمباشرة ما يترتب عليه فدية اذى - [00:16:59](#)

وهي ما نص عليه قول الله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها صيام ثلاثة ايام او ذبح

شاة او اطعام ستة مساكين لكل مسكين - [00:17:25](#)

نصف ساعة اما عقد النكاح فلا فدية فيه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. والحمد لله رب العالمين يسألونك عن الاهلة

قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان البيوت من ظهورها. ولا - [00:17:44](#)

ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:18:15](#)